

ALZHEIMER DISEASE

مرض القرن الواحد والعشرين

أمريكي في الولايات المتحدة وحدها. ويقدر عدد الإصابات الحالية في الولايات المتحدة بحوالي الستة ملايين حالة، سترتفع سنة ٢٠٥٠ إلى حوالي الستة عشر مليوناً. أما في العالم العربي، فيقدر عدد الإصابات بحوالي الثلاثة ملايين على أقل تقدير. وفي لبنان يقدر عددهم بحوالي ٤٠,٠٠٠ مريض ولم يشخص منهم حتى كتابة هذه السطور أكثر من ١٠% أي ٤,٠٠٠ حالة.



إعداد د. نبيل نجا

إختصاصي في طب الشيخوخة

ليس من المبالغ فيه القول بأن مرض الألزهايمر هو مرض القرن الواحد والعشرين. فكما هو معلوم أمد العمر يزيد وتزيد معه نسبة كبار السن. وثالث الأمراض شيوعاً في مرحلة الشيخوخة، بعد أمراض القلب والشرابيين والأمراض السرطانية هو مرض الألزهايمر. كما أن الكلفة المادية لهذا المرض على المجتمع، المباشرة وغير المباشرة، قد تحطت المئة مليار دولار

يتسبب هذا المرض، المجهول السبب المباشر، بتراكم نوع من البروتينات المضرة خارج الخلايا الدماغية تعرف بـ: B Amyloid Plaque ومجموعة من البروتينات المضرة داخل خلايا الدماغ تعرف بإسم TAU مما يتسبب بتجمعها تحت إسم. NEUROFIBRILLARY Tangles كل هذه التراكمات تؤدي إلى خلل في وظائف الدماغ تبدأ في منطقة داخل الدماغ تدعى Hippocampus مسؤولة بالإضافة إلى وظائف أخرى عن الذاكرة القريبة المدى Short Term Memory. التحولات الأخرى في الدماغ تصيب الناقلات العصبية Neurotransmitters وهي:

- ❖ Acetylcholine
- ❖ Glutamate
- ❖ Noradrenaline
- ❖ Dopamine
- ❖ Serotonin

٢. مراحل المرض:

يمكن تلخيص المراحل التي يمر بها المرض بثلاث:

- ❖ خفيف : Mild AD
- ❖ متوسط : Moderate AD
- ❖ متقدم : Severe AD

المرحلة الأولى أو الخفيفة:

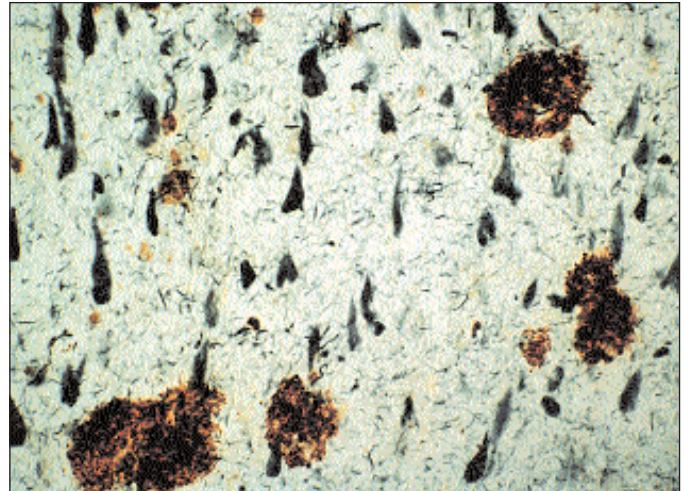
تتميز هذه المرحلة بتراجع الذاكرة القريبة المدى ضمن فترة زمنية مبهمة لا يسعنا تحديدها. كما تظهر علامات في تغير الشخصية وتقلب بالمزاج وبعض الصعوبة في إختيار الكلمات في الحوارات الطويلة.

المرحلة الثانية أو المتوسطة:

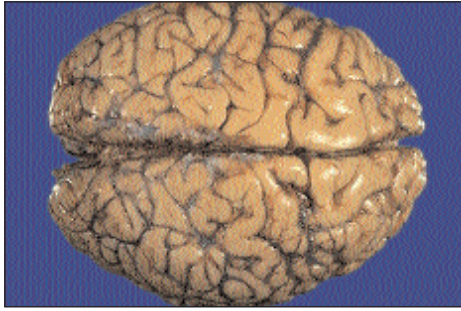
تظهر في هذه المرحلة عوارض المرحلة الأولى بشكل أوضح لا يمكن إخفاءه.

١. تعريف الألزهايمر:

قبل تعريف مرض الألزهايمر، لا بد من تعريف الخرف (Dementia) وهو المظلة التي تجمع تحتها العديد من الأمراض العقلية وأكثرها إنتشاراً هو مرض الألزهايمر. يسبب الخرف، تلف في خلايا الدماغ مما يؤدي إلى تراجع في القدرات الذهنية والوظائف الجسدية بشكل تدريجي مما ينعكس سلباً على حياة المريض الشخصية، العائلية والمهنية، ويصبح المريض فاقداً للإستقلالية معتمداً على الآخرين في أمور حياته اليومية. يشكل الألزهايمر حوالي ٦٠% من أمراض الخرف، وقد إكتشفه العالم الألماني لويس ألزهايمر سنة ١٩٠٦ عندما أته مريضة في الثالثة والخمسين تعاني من تراجع في القدرات الذهنية مع عوارض ذهانية تدعى أوغست د.



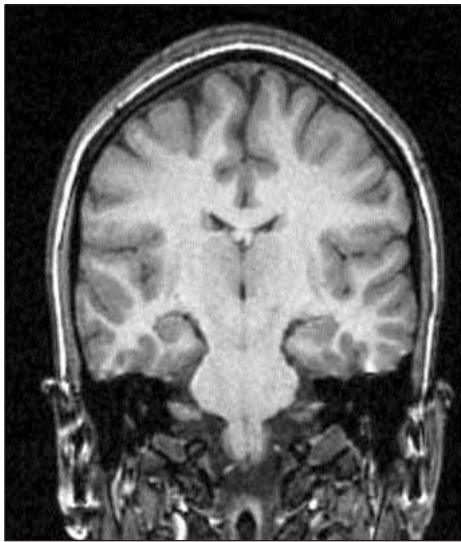
B Amyloid Plaques + Neurofibrillary Tangles



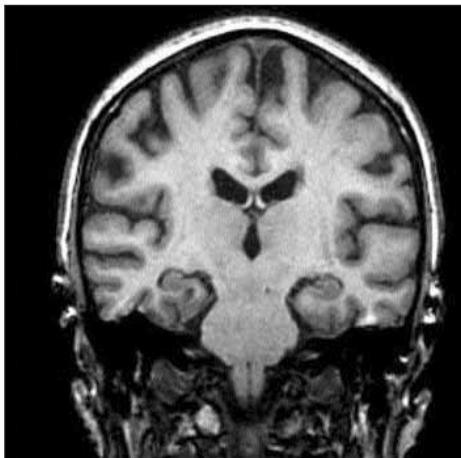
دماغ طبيعي



دماغ مريضه ألزهايمر



مريضه Brain MRI



مريضه Brain MRI

وتتغير الشخصية بشكل واضح وتظهر عوارض سلوكية غير مستقرة. يصبح تلقين المريض في هذه المرحلة معلومة جديدة شبه مستحيل. كما تصاب الذاكرة المتوسطة والطويلة المدى. وتكثر في هذه المرحلة حالات التوتر والتنقل المستمر خاصة خلال فترة الليل. كما يفقد المريض بشكل تدريجي قدراته الوظيفية اليومية كالتنقل، الدخول إلى الحمام، إرتداء الملابس... ويصبح معتمداً على شخص آخر في هذه الأمور. وهنا يبدأ العيب يكبر على كاهل مقدم الرعاية الذي هو في غالب الأحيان الزوجة أو الزوج أو في بعض الأحيان الإبنة.

المرحلة الثالثة أو المتقدمة:

تزيد عوارض المرحلة السابقة بشكل تدريجي وتظهر مشاكل التنقل والسقوط المستمر، كما يظهر السلس البولي والبرازي الدائم وقد يصبح المريض عاجزاً ملازماً للسريير.



Alois Alzheimer

٣. تشخيص المرض:

للأسف لا يوجد حتى اليوم فحصاً مخبرياً أو بالأشعة يمكنه التشخيص الأكيد للمرض الذي لا يمكن تأكيده إلا بواسطة أخذ خزعة من الدماغ بعد وفاة المريض. ويعتبر التشخيص عبارة عن Puzzle مؤلف من عدة وحدات يؤدي جمعها إليه وهي:

- ❖ تاريخ المريض الصحي الشخصي والعائلي.
- ❖ تاريخ ظهور العوارض السريرية وتطورها الزمني.
- ❖ الفحوصات المخبرية التي تؤكد عدم وجود أسباب داخلية أخرى قد تؤدي إلى نفس العوارض كقصور الغدة الدرقية أو إلتهاب السيفلس أو نقص حاد بالفيتامين B12
- ❖ صورة الدماغ MRI التي تؤكد عدم وجود أسباب عضوية كالأورام أو الجلطات أو النزيف... التي قد تؤدي إلى عوارض شبيهة.

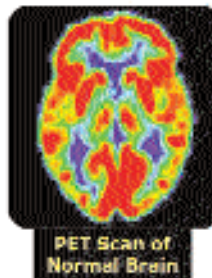
كما تظهر هذه الصورة ضمور واضح بالدماغ خاصة في منطقة Hippocampus.

- ❖ PET Scan، وهذا الفحص المتقدم ذو الكلفة العالية يستعمل في حالات نادرة خاصة إذا أصاب المرض من هم دون الخمسين من العمر.

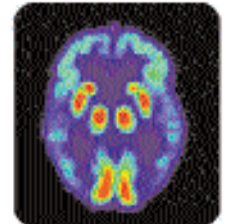
٤. عوامل الخطر بالإصابة:

كما قلنا سابقاً الأسباب المباشرة للتحويلات داخل الدماغ غير معروفة، ولكن تأكدنا

AD and the Brain: The Changing Brain



No one knows what causes AD to begin, but we do know a lot about what happens in the brain once AD takes hold.



PET Scan of Alzheimer's Disease Brain

من وجود ما يعرف بعوامل الخطر Risk Factors تعرض صاحبها أكثر من غيره للإصابة بالمرض وأهمها:



أول مريضة D Auguste

- ❖ التقدم بالعمر.
- ❖ الأمراض المزمنة المؤثرة على الشرايين كالضغط والسكري والدهنيات.
- ❖ الإناث معرضات أكثر ويمكن أن يكون السبب أنهن تعشن أكثر.
- ❖ وجود بروتين APOE4 على جينة رقم ١٩.
- ❖ المستوى الثقافي والتعليمي المتدني.
- ❖ الإصابات العائلية بالمرض.
- ❖ صدمات الرأس خاصة المتكررة.

٥. العلاج:

بعد التشخيص يجب على الطبيب إجراء اختبارات مرتكزة على روائز معروفة عالمياً لتقييم حالة المريض.

وهذا التقييم يعتمد على روائز تدرس التالي:

- ❖ القدرات الذهنية ويمكن إستعمال Clock Drawing Tes ، Mini Mental Status Exa
- ❖ القدرات الوظيفية والإستقلالية ويمكن إستعمال (IADL) Instrumental Activity Of Daily Living (ADL) Activity Of Daily Living
- ❖ الإضطرابات السلوكية ويمكن إستعمال (NPI) Neuropsychiatric Inventory

يعتبر التقييم الأساس لمتابعة نجاح أو فشل العلاج خاصة بغياب فحوصات دم أو أشعة تسمح بذلك.

أ- العلاج الدوائي:

❖ علاج خاص ومنه نوعان:

علاج يزيد من كمية Acetylcholine داخل الدماغ (Donepezil – Galantamin – Rivastigmin).

علاج يعمل على NMDA Glutamate Receptor (Memantine). هذا العلاج لا يشفي من المرض ولكن يؤخر التدهور وظهور العوارض المزعجة للمريض ومحيطه خاصة الوظيفية والسلوكية.

❖ علاج العوارض السريرية المرافقة:

كالقلق أو الأرق أو الهذيان والتوتر أو قلة الشهية على الطعام أو السلس البولي وغيرها...

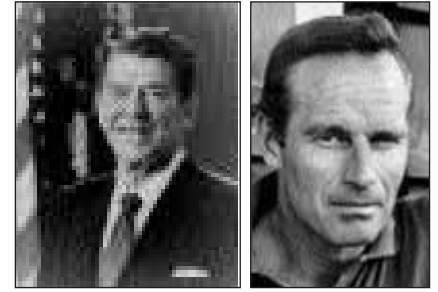
ب- علاج غير دوائي:

أي الرعاية المقدمة في أغلب الأحيان في كنف العائلة (٨٠٪ من مرضى الألزهايمر موجودون داخل العائلة في الولايات المتحدة وأكثر من ٩٩٪ في لبنان). ومن هنا يبرز دور جمعيات الألزهايمر في العالم. ونحن في لبنان نفتخر بجمعيتنا الأنشط عربياً.

وتقوم هذه الجمعيات بحملات توعية وتعريف أهالي المرض على المرض وكيفية التعامل معه في كلّ مراحلها كما تقوم بمساندتهم في لحظات ضعفهم.

وبمزيد من المعلومات باللغتين العربية والأنكليزية الرجاء مراجعة العنوان الإلكتروني التالي: www.Alzlebanon.org

أخيراً لا بد من الإشارة الى أنه لا يمكن لبحث قصير كهذا أن يتناول كلّ جوانب المرض الأسرع إنتشاراً في القرن الواحد والعشرين، وعلينا في مقالات لاحقة تناول جوانب عديدة من هذا المرض بإسهاب أكبر.

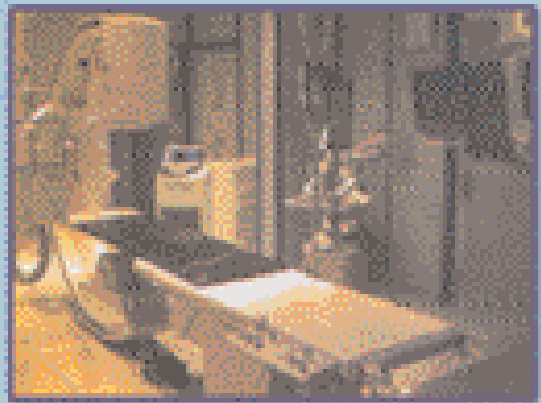


❖ أشهر المصايبه بالمرهه:
الرئيس الأميركي رونالد ريغان
ريتا هيوارث
شارلز برونستوه
IRIS Murdok





جديد مستشفى جبل عامل



قسم تعييل وجراحة القلب والشرابين
يعمل على مدار 24 ساعة
(جراحة - رضوخ - تعييل)

مستشفى جبل عامل
صور - جبل البحر - القياسية
هاتف: 011-198-7777
فاكس: 011-198-7777

